كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم الاية وقوله في النفس الفاجرة ان الموت خير لها ايضا
يعني بذلك اذا كانت تدوم على فجورها **قوله تعالى** وان من اهل الكتاب لمن
يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله لا يشترون بايات الله
ثمنا قليلا اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب اية واحدة
اللغة اصل الخشوع السهولة من قولهم الخشعة وهي سهولة في الرمل كالربوة
من الارض التي لا يهتدي له لان الرمل يعفي اثاره والخاشع الخاضع ببصره والخشوع
هو التذلل خلاف التصعب **الاعراب** خاشعين نصب على الحال من الضمير في
يؤمن وهو عايد الى من وقيل هو حال من الضمير في انزل اليهم المجرور بالى والاول احسن
النزول اختلفوا في نزولها فقيل نزلت في النجاشي ملك الحبشة واسمه اصحمه
بالعربي عطية وذلك انه لما مات نعاه جبريل لرسول الله صلى الله عليه واله
في اليوم الذي مات فيه فقال رسول الله اخرجوا فصلوا على اخ لكم مات
[illegible] قالوا ومن قال النجاشي [illegible] رسول الله صلى الله عليه واله الى البقيع
من المدينة الى ارض الحبشة فابصر [illegible] النجاشي وصلى عليه فقال المنافقون
انظروا الى هذا يصلي على علج نصراني [illegible] لم يره قط وليس على دينه فانزل
الله هذه الاية عن جابر بن عبد الله [illegible] عباس وقتادة والحسن وقيل
نزلت في اربعين رجلا من اهل نجران [illegible] الحرث بن كعب واثنين وثلاثين
من ارض الحبشة وثمانية من الروم كانوا [illegible] عيسى فامنوا بالنبي صلى
الله عليه واله عن عطا وقيل نزلت في جماعة من اليهود كانوا اسلموا منهم
عبد الله بن سلام ومن معه عن ابن جريج وابن زيد [illegible] بن اسحق وقيل
نزلت في [illegible] لكلهم عن مجاهد لان الاية نزلت على سبب
وكل ما يتنا وعن مجاهد **المعنى** لما ذم سبحانه اهل الكتاب
فيما

[illegible] منهم بالايمان واظهار الحق والصدق فقال وان
[illegible] اي من اليهود والنصارى لمن يؤمن بالله اي يصدق بالله
[illegible] انزل اليكم ايها المؤمنون وهو القران وما انزل اليهم و
[illegible] خاشعين لله اي خاضعين له مستكينين بالطاعة متذللين
[illegible] المتذلل الخائف وقال الخشوع الخوف اللازم للقلب من
[illegible] الله ثمنا قليلا اي لا ياخذون عوضا يسيرا على تحريف
[illegible] من الرشى والماكل كما فعله غيرهم ممن وصفهم سبحانه بقوله
[illegible] الضلالة بالهدى لكن ينقادون للحق ويعملون
[illegible] عما نهاهم عنه ثم قال اولئك يعني هؤلاء الذين وصفنا و
[illegible] معناه لهم ثواب اعمالهم واجر طاعاتهم عند الله مذخور
[illegible] القيمة ان الله سريع الحساب وصف الحساب بالسرعة
[illegible] الجزاء عمن يستحقه لطول الحساب لانه لا يخفى عليه شيء
[illegible] عملوها وبعد ان عملوها فلا حاجة به الى احصاء عدد
[illegible] معناه انه يحاسب كل الخلق معا فاذا حاسب واحدا
[illegible] قادر على ان يكلمهم في حالة واحدة كل واحد بكلامه
[illegible] نفسه عن ابي علي الجبائي وانما خص الله سبحانه هذه
[illegible] ان جزا [illegible] علمهم ولانهم كفر من كفر منهم
[illegible] اصبروا وصابروا ورابطوا
[illegible] تفلحون اية **اللغة** اصل الرباط ارتباط الخيل
[illegible] قولهم ربط الله على قلبه الصبر ثم استعمل
[illegible] وراءه من اهل [illegible]

٥٦٣

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)